

في الحدث



■ **حازم مبيضين**

الازدواجية في السياسات التركية

في أن معاً تدافع تركيا عن حق السوريين في مقاومة نظام حزب البعث، وتشن حملة عسكرية ضد حزب العمال الكردستاني، وبما يؤشر على فشل الجهود السياسة التي هدفت إلى إيجاد حل سياسي للقضية الكردية، وإلى ما تراه أنقره من خطورة الورقة الكردية في معركة الصراعات الإقليمية الجارية، والناجمة عن ثورات الربيع العربي، وعلى خطى الطغاة العرب، اتهم أردوغان فوراً جهات خارجية بدعم العمال الكردستاني، بهدف النيل من استقرار تركيا وإزدهارها اقتصاديا وزيادة ثقلها إقليميا، ولم يتوان عن استخدام لغة التهديد، وهو يعلن أن بلاده ستحمل المسؤولية لمن يساند التنظيمات الإرهابية.

المقصود بالجهات الخارجية، سوريا أولا، حيث تؤكد تركيا سعي دمشق إلى إحياء علاقتها بحزب العمال الكردستاني، على أمل دفع حكومة أردوغان لراجعة موقفها مما يجري في سوريا، وبعدها إيران التي تتظر بعين الريبة إلى تعاطف الدور التركي في المنطقة، خصوصا وأنها عضو في حلف الأطلسي، وتعتقد أنقره بأن إيران ليست بعيدة عن استخدام الورقة الكردية لإشغالها بمشاكلها الداخلية، وإبعادها عن الانخراط في مشاريع الأطلسي تجاه المنطقة، والجهة الخارجية الثالثة من وجهة نظر الأتراك هي إسرائيل، التي يمكن أن تقدم دعماً أمتيا وعسكريا للعمال الكردستاني، نكاية بموقف أنقره الداعم للحق الفلسطيني.

المهم هنا أن القناعة التركية، (وهي مشكوك بوجاهتها) ، تتركز على اتهام الحراك الكردي على أراضيها، بأنه تحرك إقليمي لإضعافها، والحد من تعاطف دورها الإقليمي، وأن حزب العمال مجرد مجموعات إرهابية، تسعى للانفصال عن تركيا لصالح مخططات خارجية، وهي قناعة أنية تتناقض طرح أردوغان بنفسه خريطة طريق لحل المشكلة الكردية، وهذا اعتراف بوجود المشكلة وضرورة حلها بعيدا عن النظر إلى خارج الحدود، لكنه وتحت وطأة الدوافع الانتخابية تراجع عنها رغم التناقضات التي قدمها حزب العمال، واقتصرت في نهاية الأمر عند حدود المطالبة بحكم إداري، متراجعا عن مطلبه الكبير بإقامة دولة كردية.

من المهم قبل أن تتحرك تركيا خارج حدودها أن تتنصل من تسمية كردها باتراك الجبل، منكرة قوميتهم، وهي تشن ضدهم حملات عسكرية بشكل منتظم، لكنها لم تتمكن حتى اليوم من القضاء على طموحهم، وهي إذ تختصر علاقتها التصادمية مع الأكراد بحربها ضد العمال الكردستاني، تتجاهل نجاح هذا الحزب في إيصال ما يقارب الأربعين نائبا إلى البرلمان، إضافة لنجاحاته البارزة في السيطرة على البلديات، وبما يعني أنه يمثل فوحات شعبية، وهو القادر على قيادة نضالاته، وهو في ذلك لا يظلم من الدعم الخارجي بقدر ما يستغل أي ظرف متاح لتحقيق أهدافه.

يدرك القادة الأتراك وفي مقدمتهم حزب أردوغان، استحالة حل المسألة الكردية بالطرق العسكرية، لكنهم جميعا يكاربون لعدة أسباب، أبرزها سيادة ثقافة قومية ضيقة غير قادرة على الاعتراف بهوية الآخر المختلف، وقدره هذه الثقافة على خلق طبقة سياسية أسيرة لها، إضافة إلى مخاوف تقسيم البلاد، وموقف العسكر المناوئ بشدة لأي طموح كردي، وهم يباطلون في حل هذه المعضلة، بالاعتماد على الموقفين الإقليمي والدولي الراضين لإقامة كيان كردي، يضم أبناء هذه القومية المتأثرين في العراق وإيران وسوريا وتركيا، وهم لذلك يعجزون عن فتح حوار حقيقي مع الكرد، غير أنهم يتجاهلون فشل سياساتهم الراهنة في تأجيل حل القضية الكردية إلى الأبد، وهي التي تستفيد من نسائم ربيع العرب، وهما يبدو التناقض شديد الوضوح بين سياسة تركيا تجاه كردها، وسياستها تجاه مفجري الربيع العربي الذي يستفيد منه الكرد بالدرجة الأولى.

عربي ودولي



القذافي ونجله بعد مقتلها على يد الثوار... أ.غ.ب

عائلة القذافي تشكو الناتو للمحكمة الجنائية الدولية الجنائية الدولية تؤكد وجود اتصالات مع سيف الإسلام القذافي لتسليم نفسه

تستهدف عمليات الحلف في أي وقت أفرادا بعينهم.

وقد أصدرت المحكمة الجنائية الدولية في وقت سابق مذكرة لاعتقال القذافي، متهمه إياه بارتكاب جرائم ضد الإنسانية، ولا تزال المحكمة تتابع مذكرات لاعتقال نجل القذافي، سيف الإسلام، وعبد الله السنوسي مدير المخابرات الليبية السابق.

وقال المحامي مارسيل سيسالدي إن أفراد العائلة يعتقدون أن أعمال حلف الناتو أدت إلى وفاة القذافي الأسبوع الماضي، مضيفاً "كل الأحداث التي وقعت منذ فبراير/ شباط وحتى قتل القذافي، تعني أنه يحق لنا تماما أن نتوجه إلى المحكمة الجنائية الدولية".

وردت منظمة حلف شمال الأطلسي بأنها تصرفت "بما يتفق تماما مع قرارات مجلس الأمن"، وقال مسؤول في حلف شمال الأطلسي يوم الخميس "لم

القذافي، نجل الزعيم الليبي الراحل معمر القذافي، بشأن إمكان تسليم نفسه إلى المحكمة التي تلاحقه بتهمة ارتكاب جرائم ضد الإنسانية.

وقال مورينو أوكامبو، بحسب بيان: "لدينا اتصالات غير رسمية مع سيف عن طريق وسطاء"، مضيفاً "مكتب المدعي العام أبلغه بشكل واضح بأنه إذا ما سلم نفسه إلى المحكمة الجنائية الدولية سيكون لديه الحق بتقديم إفادته أمام المحكمة وسيكون بريئا حتى ثبوت العكس".

وكان مسؤول كبير في المجلس الوطني الانتقالي الليبي قد ذكر في وقت سابق أن سيف الإسلام القذافي المطلوب للمحكمة الجنائية الدولية عبّر الحدود الليبية الى النيجر، وأوضح المصدر أن هناك اتصالاتٍ بين

سيف الإسلام وحكومات مالي وجنوب إفريقيا ودولة مجاورة أخرى لتنظيم خروجه، لكنه لم يحصل على تأكيد بعد.

وأضاف المسؤول أن سيف الإسلام يحاول الترتيب لتوفير طائرة تنقله خارج منطقة الصحراء حتى يتسنى له تسليم نفسه لمحكمة جرائم الحرب في لاهاي.

ومن جانبه قال عبدالحفيظ غوقة، المتحدث باسم المجلس الوطني الانتقالي الليبي، إنه إذا تم إلقاء القبض على سيف الإسلام القذافي أو عبدالله السنوسي

فإن محاكمتها ستكون في ليبيا

وبموجب القوانين الليبية، أما إذا ألقى القبض عليهما في تشاد أو النيجر فهذه الدول ملزمة بتسليمهما إلى المحكمة الجنائية الدولية.

الدول العربية لفعل ذلك باءت بالفشل، منوها بأن المرأة ستشارك في الحكومة الائتلافية التي ستشكلها حركته سواء كانت محجبة أم لا.

وجدد التزام الحركة بحقوق التونسيات "تعزيزا لمكانتهن وتفغيلا لدورهن في الحياة السياسية"، لافتا إلى أن ٤٢ امرأة فنز بمقاعد في المجلس التأسيسي، بينهم ٤٠ من حركة النهضة.

من جانبه، قال الأمين العام للحركة حماد الجبالي إن حركته تتوقع تشكيل الحكومة الجديدة في غضون عشرة أيام، لافتا إلى أن حركته ستسرع بعملية تشكيل حكومة جديدة وأن ذلك سيستغرق ما بين أسبوع وعشرة أيام.

وكانت مفوضية الانتخابات التونسية أكدت أمس الاول الخميس أن حزب "النهضة"، فاز بمعظم مقاعد المجلس التأسيسي في أول انتخابات حرة تجرى في البلاد.

أعلن فوزهم في الانتخابات في ست محافظات.

واحتج أنصار "العريضة الشعبية" أمام مبنى البلدية في مدينة سيدي بوزيد، حيث بدأت الانتفاضة التونسية في ديسمبر/كانون أول الماضي، عندما أشعل محمد البوعزيزي بائع فاكهة النار في نفسه،كما هاجم أنصار "العريضة الشعبية" التي يرأسها الدكتور حمدي الهاشمي، مكتبا لحزب النهضة، الذي كان محظورا فيما مضى، وعاد ليكون الرابع الأكبر من انتخابات يوم الأحد الماضي.

إسلاميو تونس يتعهدون بعدم فرض الحجاب

من جانبه أكد راشد الغنوشي زعيم حركة النهضة التونسية أمس الجمعة أن حركته الإسلامية الفائزة في الانتخابات لن تفرض الحجاب على المرأة التونسية لان كل محاولات

مقاطعات.
واحتج أنصار "العريضة الشعبية" أمام مبنى البلدية في مدينة سيدي بوزيد، حيث بدأت الانتفاضة التونسية في ديسمبر/كانون أول الماضي، عندما أشعل محمد البوعزيزي بائع فاكهة النار في نفسه،كما هاجم أنصار "العريضة الشعبية" التي يرأسها الدكتور حمدي الهاشمي، مكتبا لحزب النهضة، الذي كان محظورا فيما مضى، وعاد ليكون الرابع الأكبر من انتخابات يوم الأحد الماضي.

من جانبه أكد راشد الغنوشي زعيم حركة النهضة التونسية أمس الجمعة أن حركته الإسلامية الفائزة في الانتخابات لن تفرض الحجاب على المرأة التونسية لان كل محاولات

مقاطعات.
واحتج أنصار "العريضة الشعبية" أمام مبنى البلدية في مدينة سيدي بوزيد، حيث بدأت الانتفاضة التونسية في ديسمبر/كانون أول الماضي، عندما أشعل محمد البوعزيزي بائع فاكهة النار في نفسه،كما هاجم أنصار "العريضة الشعبية" التي يرأسها الدكتور حمدي الهاشمي، مكتبا لحزب النهضة، الذي كان محظورا فيما مضى، وعاد ليكون الرابع الأكبر من انتخابات يوم الأحد الماضي.



الدولي قراراً بإلغاء التفويض بالتدخل العسكري في ليبيا، ما ينهي مهمة حلف شمال الأطلسي فيها اعتباراً من ٣١ أكتوبر/ تشرين الأول الجاري.

يشار إلى أنه في شهر مارس/آذار الماضي، تبنى مجلس الأمن قراراً دولياً يفرض منطقة حظر جوي فوق ليبيا، وخول الدول الأعضاء "اتخاذ ما يلزم من إجراءات لحماية المدنيين المعرضين لخطر الهجمات.. مع استثناء التدخل العسكري الأجنبي المباشر على الأرض الليبية."

وبدأت العمليات العسكرية في منتصفمارس/ آذاربعملية حملت اسم "فجر أوديسا"، بمشاركة قوات غربية وعربية، حيث شنت السفن الحربية والغواصات الأمريكية والبريطانية عمليات تصف صاروخية على ليبيا.

من الصحافة العالمية

مستشارة "الأسد": أصدرت أوامر للجيش بعدم إطلاق النار على المتظاهرين

■ **عن الإندبندنت**

قال الكاتب البريطاني روبرت فيسك: إن بغيثة شعبان مستشارة الرئيس السوري بشار الأسد، واحدة من ستة مسئولين في النظام الأسدى شملتهم قائمة العقوبات الأمريكية، واصفا إياها بـ"أم في منتصف العمر ومؤلفة تتحدث الإنجليزية بطلاقة".

وأشار روبرت فيسك الذي أجرى مقابلة مع بغيثة شعبان نشرت بصحيفة "الإندبندنت" نشرت بصحيفة "البريطانية، أنه جلس في مكتب بغيثة في العاصمة دمشق، سانلا إياها عن شعورها تجاه قائمة العقوبات الأمريكية، فأجابته بكل بساطة "لا شيء". وتابع الكاتب البريطاني: "بغيثة شعبان تفضل الحديث غير المسجل، لكنني أصرت على أن المقابلة قيد التسجيل"، لافتا إلى قولها، إن أوامر قد صدرت بعدم إطلاق النار على المتظاهرين.

وأشار الكاتب المحضرم إلى قول شعبان "ليست لدى أصول قول شعبان جبي لأهل بلادي، إلا أصول جبي من الأرواق فالأمريكيون لا يعرفون من الأصول إلا الدولارات، وأنا لا أملك دولارات في أي مكان في هذا العالم"، معلقا بوصفه مثل

□ **تونس / CNN**

ذكرت وسائل إعلام رسمية أن حزب النهضة الإسلامي المعتدل فاز في الانتخابات التي جرت خلال عطلة نهاية الأسبوع، وحصل على ٩٠ من أصل ٢١٧ مقعدا في المجلس التأسيسي الذي سيعد دستورا جديدا للبلاد.

وحصل الحزب على ما نسبته ٤١,٥ في المئة من مجموع الأصوات، بينما حصل أقرب منافس له، حزب المؤتمر من أجل الجمهورية العلماني، على ٣٠ مقعدا، وفقا لوكالة تونس أفريقيا للأنباء الحكومية.

وفي المقابل، فاز حزب التكتل الديمقراطي بـ٢١ مقعدا، بينما كانت ١٩ مقعدا من نصيب قائمة العريضة الشعبية، وظفر الحزب الديمقراطي التقدمي بـ١٧ مقعدا، بينما فاز كل من حزب المبادرة، والقلب الديمقراطي الحداثي، وحزب أفاق تونس بخمسة

□ **دمشق / وكالات**

أعلنت الهيئة العامة للثورة السورية أن ٣٧ شخصا سقطوا برصاص قوات الأمن مع انطلاق مظاهرات جمعة الحظر الدولي، وسقط العدد الأكبر من الضحايا في محافظة حمص. كما أفادت الهيئة بأنشفاق ٥٠ مجندا وضابط برتبة عميد في حمص، وانطلقت المظاهرات في العديد من المدن والبلدات السورية بعد صلاة الجمعة

رغم التعزيزات الأمنية المكثفة التي قامت بها السلطات، ففي حوران خرجت مظاهرات تطالب بإسقاط النظام ثم قامت عصابات الشبيحة بمطاردة المتظاهرين، في محافظة ريف دمشق لوحظ تواجد أممي كثيف جدا وطوقت القوات العديد من المساجد وقامت بتقطيع أوصال المدينة بالعديد من الحواجز.

وفي تلبسة بحمص خرجت مظاهرة تنادي بإسقاط النظام وفرض الحظر الجوي وحماية المدنيين.



الغنوشي في مؤتمر صحفي

الخميس في وسط مدينة تونس، ومنطقة سيدي بوزيد بسبب استبعاد قوائم من الانتخابات، وقالت وكالة الأنباء إنه "تم استبعاد مرشحين

٣٧ قتيلاً برصاص الأمن السوري مع انطلاق تظاهرات جمعة الحظر الجوي

وفي الرقة خرجت مظاهرات نظلها طلبة وشبان هتفوا بإسقاط النظام، وفي منطقة الرحيبة بريف دمشق جرى إطلاق نار كثيف من اللواء ٨١ المتمركز قرب المد، ووردت أنباء عن حدوث اشتباكات في صفوف الجيش.

كما هز انفجار عنيف حي البياضة في

حرسنا سمعت أصوات إطلاق للنار من رشاشات وأصوات انفجارات من حاجز إدارة المركبات، وانتشر قناصة الأمن أثناء تشييع الطفل محمود عيون.